حق اى مطابق للواقع اى انما افاده الكلام مطابق للواقع فالاسهل انهما شيء واحد وهو مطابقة الخبر للواقع فالواقع شيء ثابت في نفسه يقاس عليه غيره فنلاحظ ان غيره هل طابقه او لا لانه هل طابق غيره او لا وان كانت المفاعلة من الجانبين الا ترى انك تقول جالس الوزير السلطان ولا تقول جالس السلطان الوزير قوله باعتبار اشتمالها عليه اى على الحق بمعنى المطابقة اى كما هو المراد هنا فان المراد هنا به للدين المشتمل على المطابقة للواقع هذا والظاهر ان الحق بمعنى المطابقة مصدر حق اذا ثبت والحق الذى يطلق على الاقوال وما عطف عليها ليس هو الحق المصدر حتى يحتاج الى الاشتمال الذى ذكره الشارح بل هو اسم فاعل اصله حاقق اى ثابت مطابق حذف الالف وادغم تخفيفا والمعنى والاطلاق على كل من الامور الاربعة باعتبار الاشتمال المذكور حقيقي على وزان اطلاق الحيوان على الانسان لاشتمال الانسان عليه وباعتبار العموم والخصوص مجازي وصرح بهذا التعريف ان الاقوال مشتملة على المطابقة التي هي من اوصاف الحكم الذى هو للقضيه وانت خبير بان الكل المشتمل على جزئيه ليس مشتملا على وصفه الا ان يقال بلاحظ الكل من حيث اوصافه ايضا قوله وضده الباطل اى يضاده اطلاقا واستعمالا فهو عدم مطابقة الحكم الواقع فيقال قول باطل ودين باطل اى لم يطابق الواقع كقولك الله معدوم له نسبة كلامية وهي ثبوت العدم لله تعالى وكنسبة الواقعية تعدم المطابقة هو الباطل قوله محمد حذف تنوينه ولو لم يكن بار العاقب وكان يحتمل حذف التنوين للاضافة بناء على انه من اجتماع الاسم واللقب لمانع العاقب من الاشتهار بالمدح قوله بدل من نبي اى او عطف بيان فان قلت يشكل جعله بدلا بما تقرر في العربية ان المبدل منه في نية الطرح فيلزم ان الوصف بالنبوة في نية الطرح وغير مقصود قلت انما يعنون به من جهة المعنى فالمراد دون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا يده اذ لم يعتد بزيد اخلا الحال للضمير بما يعود اليه وروح الجواب قوله فالمراد لقصد اللفظي لا ينفع هنا والاحسن ان يقال سلمنا ذلك وان المقصود بالصلاة محمد لاطلاق نبي وهذا لا ينافي ان وصف النبوة مقصود الثنا والمدح قوله مخصص له اى مقيد اذ لا عموم

وهذا بناء على عدم اشتراط المطابقة وعطف البيان تعريفا وتنكيرا والا فالمراد البيان اللغوي فهو ما بين المراد اهـ شنواني

بعين وهذا من نير العالب اى قد يكون المبدل منه مقصودا اهـ شنواني

اى لا عموم اصولي وهو استغراق اللفظ من غير حصر اهـ شنواني

هنا

هنا لان نبي نكرة في مقام الاثبات لا تعم فهي من باب المطلق والمطلق يقابله المقيد قوله وهو علم منقول اى لا مرتجل فالمنقول هو الذى سبق له استعمال قبل العلمية في غيرها والمرتجل هو الذى لم يسبق له استعمال قبل العلمية في العلمية قوله من اسم مفعول ظرف لغو متعلق بمنقول قوله المضعف اى المضعف العين وهو صفة لموصوف محذوف اى الفعل المضعف اى المكرر العين وليس المراد المضعف الذى يعني وهي ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كمس وظل قوله سمي به ابهم المسمي لما فيه من الخلاف والراجح انه جده عبد المطلب بالهام من الله عز وجل والالهام القاء معنى في الروع بطريق الفيض بحيث يطمئن له القلب وقيل امه امنة بنت وهب بين اليقظة والنوم فانها رات من يقول لها اذا وضعتيه فسميه محمدا وقيل لكل مدخل والتسمية يوم السابع وقيل ليلة الولاده والمسمي حقيقة هو ربه وهو اشرف اسمائه ولذا قرن بالاسم الاعظم في الشهادتين وبما علمت من ان المسمي حقيقة هو الله وانه الهم جده بل واظهره قبل في الكتب ثم ورد في الشرع علم انه بتوقيف شرعي فان اسماءه صلى الله عليه وسلم توقيفيه بالاتفاق واما اسماء الله ففيها خلاف والراجح انها توقيفيه والفرق بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر فربما تسور لمكان فيه فسدت الذريعة بالاتفاق واما مقام الالوهية فاجل محترم فتقبل فيه بتقدم التوقيف ونظير هذا قول المالكية بقتل ساب النبي ولو تاب بخلاف ساب الاله لكن ساب النبي نقل كذا انه لم يثبت والاحد قوله لكثرة خصاله استشكل بانه لم يحصل خصال في ذلك الوقت واجيب بانها قد علمت بالقرائن والالهامات الحاصلة قبل الولاده وبعدها قوله ورجا ان يحمد هذا جواب عبد المطلب لما قيل له لم سميت من اسماء قومك ففيه ان التسمية باسماء العشيرة من السنة القديمة وهذا على انه من حمد اكثر عليه الحمد كفعل بالتشديد ويصح ان من حمد جعله حامدا كعلمه وفهمه بالتفهيم فهو افضل المحمودين واجل الحامدين صلى الله عليه وسلم وعلى اله قوله العاقب هو الذى يأتي في العقب الاخر وذلك لكمال رتبته وفي تاخره نسخ لشرع غيره وابقى الثمرة العظمى في الاشياء تاتي اخرها كما في خير البشر قوله ورجا اى ولو رجا ويحتمل ان يقرأ بالنصب اذ فاعل التسمية والراجي واحد وهو عبد المطلب وعلى هذا فيصح ان تقول ضرب زيد خوفا عليه قوله وكان كذلك اى وكان النبي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)